الشروع فى شرح عليها يسمى تتميم المرام اي الاتيان به تاما فى الكلام
استعارة بالكناية وتخييل حيث شبه تتميم المرام ببحر متسع بعيد
على خايضه الوصول لساحله واثبات الخوض تخييل او نه شبه
الشروع فى تتميم المرام بالخوض بجامع المشقة فان الشارع فيه
تناله مشقة اعمال الفكر ومراجعة المنقول واستعار اسم
المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة فى تتميم
المرام اي المطلوب اعنى الاتيان به تاما ثم ان المناسب لرعاية
المطابقة اي سابقا تبيين اللفظية ان يقول فى تبيين المرام
لكن لما كان المراد التبيين على وجه التمام ولا يستفاد هذا من التعبير
بقوله تبيين عدل عنه الى التعبير بتتميم على وجه حاله
من تتميم اي حالة كون التتميم المذكور اتيا على وجه لطيف
وحالة لا يشوبه خفا عن وجوه خرايدها اي الرسالة
والخرايد جمع خريدة وهي فى الاصل المراة الحسنا المحتجبة فشبه
المسائل هذه الرسالة الدقيقة بالنساء الحسان بجامع
الحسن والاحتجاب واستعار اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة
التصريحية وقوله يكشف ووجوه واللثام ترشيح ويصح ان
يكون باقيا على حاله لم يقصد به الا مجرد تقوية الاستعارة ويصح
ان يكون الكشف متجوزا به على الزوال واللثام وهو ما يوضع على
الفم من النقاب متجوزا به عن الخفا الملزوم له مع جود
القريحة حال من فاعل اردت اي اردت ذلك فى حالة كونى
مصاحبا لجود القريحة اي لجمود قريحتى فال عوض المضاف اليه
وورد بجمود قريحته عدم انبساط عقله فى المدارك فشبه عدم
انبساط العقل بجمود الماء مثلا بجامع قلة الانتفاع فى
كل واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة
والقريحة فى الاصل اول مستنبط من ماء البير اطلقت على

للاول

الاول المستنبط من العلم وعلى مطلق مستنبط منه فعلى الاول يكون
مجازا مرسلا علاقته الاطلاق والتقييد وعلى الثاني يكون
استعارة بجامع ان كلا سبب فى الحياة فالاول سبب لحياة الاشباح
والثاني سبب لحياة الارواح ثم اطلقت على العقل الذى هو محل
العلم مجازا مرسلا علاقته الحالية لاطلاق اسم الحال وارادة المحل
او استعارة بجامع ان كلا سبب فى الاهتدا وصحة اطلاق القريحة
ثانيا على العقل على جهة المجاز المرسل او الاستعارة مع اطلاقها اولا
على خبر اول مستنبط من العلم والمستنبط منه مطلقا على جهة المجاز
مبنية على جواز بنا المجاز على المجاز واستعارة المستعار او على ان
الاطلاق على غير العقل حقيقة عرفية واذا بني المجاز على المجاز فالعلاقة
والجامع انما يعتبران بين ما نقل عنه والمنقول اليه لا بين المعنى
الاصلي والمنقول اليه كما علمت مما قلناه وكلال الطبيعة
الكلال فى الاصل عدم قطع السكين والمراد هنا بكلال الطبيعة تشوش
الفكرة ووقوفها عن الادراك للتكدر الحاصل لها من حوادث الزمان
فشبه الوقوف المذكور بعدم القطع واستعار اسم المشبه وهو الكلال
للمشبه على الاستعارة التصريحية تحفة بالرفع خبر لمبتدا محذوف
اى وهو اى فهم المرام تحفة او بالنصب مفعول لمحذوف اي جعلته
تحفة والتحفة الهدية المستظرفة للحضرة هي فى الاصل
ظرف مكان اي مكان الحضور والمراد بها هنا الحاضر اعنى عبد الكريم
الحضور فى الاذهان وملاحظته دايما لتعلق القلوب به
الامير اى الملك وقوله الاعظم من ساير الملوك والقهرمان
بفتح الراء المدبر فهو احق بالمملكة من غيره والتدبير النظر فى
عواقب الامور لتقع على الوجه الاكمل واذا استند التدبير له فالمراد
به الاتيان بالاشيا على الكمل وقيل القهرمان هو الحاذق الحافظ

Copyright © King Saud University